Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

موريس ، والشعراء اللاحقين ، كشيء لا علاقة له بالواقع ، ولكنه متوقّع من الشعر .

وقد استوعبت الحركة الحداثية ، فى جزء منها ، قبولاً فى الشعر للنظرة الطبيعية إلى الواقع التى وجُدت فى الرواية لفترة طويلة . وفى هذا التحّول ، استعيض عن التقليدى الأكثر وضوحاً بالتقليدى الأقلّ وضوحاً ، ومن ثمّ قام الوزن والقافية والمقطع Stanza والمعجم الفطرى أو الشعرى ، وجمال الصوت والتخيّل والختام الشكلى ، وصورة الشاعر ، كشخص منفصل عن الحياة العادية ، بإفساح المجال للشعر الحرّ ، والمعجم الدارج ، وصور مأخوذة من التجربة اليومية ، والشكل المفتوح ، وفى مثال شهير ، صورة الشاعر كطبيب فى نيوجرسى (وليام كارلوس ويليامز) .

كان هيجيل أول من افترض أن لكل فترة زمنية أسلوبها الخاص ، أى مجموعة من القيم المتماسكة تعكس روح العصر الكامنة .

ويفسّر بيركينز ظاهرة أن أسلوب هذا العصر يبدو أقل تكاملاً من أساليب العصور الغابرة بقوله إن الثقافة الأمريكية المعاصرة أقلّ تماسكاً . ويضيف أنه حيث لم تعد هناك أية سلطة أو اتفاق فى الرأى ، لتقرّر ما هى اللغات والكتب والتسجيلات الموسيقية والأفلام ومستنسخات الفن ، الخ ، التى يتعيّن على المثقف أن يعرفها . وحيث إن جميع وسائل الإعلام هذه متاحة بوفرة ، تقلّ السمة المشتركة للتجربة الثقافية لأشخاص مختلفين عن مثيلتها فى الماضى . وفى الولايات المتحدة ، بصفة خاصة ، توجد اختلافات هائلة فى التجربة الثقافية